التدريس الفعال

-التدريس.

ان عملية التدريس عملية تفاعل متبادل بين المدرس والطالب والمادة المتعلمة والتي تعد حلقة الوصل بين المدرس والطالب وبما ان المدرس هو محور عملية التدريس الذي يقع على عاتقه تنفيذ هذه العملية .

وان التدريس يرتبط بصورة اساسية بالصفات و الخصائص والسمات الشخصية للمعلم وهو مايشير الى عدم وجود قواعد محدددة لأساليب التدريس وينبغي على المعلم اتباعها أثناء قيامة بعملية التدريس وان التدريس يبقى ويتلاصق بالمعلم وبشخصيتة وذاتيتة.

وان هناك مصطلحات يتوارد ذكرها دائما وشائعة الاستخدام ولكن دون معرفة او التفرقة بين هذة وهي الاسلوب التدريس و طرق التدريس فنذكربان اسلوب التدريس هو(النمط التدريسي الذي يفضلة معلم ما او هو الاسلوب الذي يتبعة المعلم في توظيف طرق التدريس بفاعلية متميزة عن غيرة من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة).

اما طرق التدريس (هي الكيفية الذي يعتمد علية المعلم في عملية التربية و التعليم).

فاالتدريس هو(مجموعة المهارات والخطط والفنون والتي يمكن ممارستها من قبل المعلم والتمرن عليها لكي تصل الى اهدافها)..

وكذلك عرف(عبارة عن نشاط متعدد الاوجة ويتحدد في بعدين هما التعلم والتعليم لأحداث تغيير او تعديل في سلوك المتعلم وذلك عن طريق تنظيم وتوحيد الخبرات والبيئة التعليمية الملأئمة).

يعرف التدريس بانة سلسلة من الاجراءات والخطوات التي يقوم بها المعلم داخل الغرفة الدراسية مع المتعلمين باسلوب تربوي يعمل لتحقيق الاهداف المرسومة مسبقا.

وكما ينبغي النظر إلى عملية التدريس من منظورين ، هما :.

– التدريس كنشاط إنساني :

إذ تتكون عملية التدريس من مجموعة من الأنشطة والعمليات التي يقوم بها المعلم منفرداً (في ظل النظام التقليدي) بهدف مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف تربوية بعينها ، أو يقوم بها المعلم والمتعلم معاً (في ظل النظام الحديث) بقصد تحقيق المقاصد والأغراض الكاملة لعملية التعلم .والتدريس سواء في ظل النظام التقليدي أو في ظل النظام الحديث بمثابة سلوك يمكن ملاحظته وقياسه وتقويمه . والتدريس سلوك اجتماعي ، له مجالاته التي تتمثل في المعلم والمتعلم ومادة التعلم وبيئة التعلم .ولكي يكون التدريس فعالاً ، يجب أن يكون التفاعل تاماً بين أركان التدريس ، أي ينبغي أن يتحقق التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة ، وبين كل من المعلم والمتعلم وكل من قادة التعليم وبيئة التعليم من جهة ثانية .

– التدريس كنظام : وهو يتألف من ثلاثة متتابعات ، وهي : مدخلات التدريس ، وعمليات التدريس ، ومخرجات التدريس .

– ركائز أساسية في عملية التدريس :

وتتمثل أهم هذه الركائز في الآتي :

١ – التدريس كعملية متعددة المراحل :إذ أنها عملية تتضمن أنشطة كثيرة قبل وأثناء وبعد الموقف التدريسي .

– مكونات التدريس : للتدريس أربعة مكونات متداخلة ومتفاعلة فيما بينها ، بحيث يكون من الصعب الفصل بين هذه المكونات .

– التفاعل بين المعلم والمتعلم : قلنا من قبل أن التدريس نشاط إنساني هادف يتمثل في التفاعل بين جميع مجالاته .

لذا نجد أن التدريس عملية اتصال يحاول المعلم (المرسل) فيها إكساب المتعلم المستقبل موضوع الدرس الرسالة مع مراعاة أنه خلال هذه العملية يمكن أن يحدث

تبادل للأدوار بين المعلم والمتعلم ، أو يحدث بينهما علاقات تأثير وتأثر (الفعل ورد الفعل) ، وذلك ما يوضحه الشكلان التاليان :

أ – التفاعل من خلال المشاركة وتبادل الأدوار.

ب – التفاعل من خلال علاقات التأثير والتأثر (الفعل ورد الفعل) :

التدريس الفعال:

هو ذلك النمط من التدريس الذي يفعل من دور الطالب في التعلم فلا يكون الطالب فيه متلق للمعلومات فقط بل مشاركا وباحثا عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة.وبكلمات أكثر دقة هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج والتي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه . إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه ،ويقول نيفل جونسون نقلاً عن(فراس السليتي) في حديثه من المتوقع من التدريس الفعَّال أن يربي التلاميذ على ممارسة القدرة الذاتية الواعية التي لا تتلمس الدرجة العلمية بنهاية المطاف ، ولا طموحا شخصياً تقف دونه كل الطموحات الأخرى انه تدريس يرفع من مستوى إرادة الفرد لنفسه ومحيطه ووعيه لطموحاته ومشكلات مجتمعه وهذا يتطلب منه أن يكون ذا قدرة على التحليل والبلورة والفهم ليس من خلال المراحل التعليمية فقط ولكن مستمرة يُنتظر أن توجدها وتنميها المراحل التعليمية التي يمر خلالها الفرد .

وان التدريس الفعال أنه ذلك النمط من التدريس الذي يؤدي فعلا إلى إحداث التغيير المطلوب أي تحقيق الأهداف المرسومة للمادة سواء المعرفية أو الوجدانية أو المهارية ويعمل على بناء شخصية متوازنة للطالب.

المقصود بالتدريس الفعال هو قدرة المعلم علي أن يستخدم اساليب تدريسية مناسبه لتحقيق اهداف في مواقف تدريسية بعينها.

وعرف(هو التدريس الذي يعلم المتعلمين مهاجمة الأفكار لامهاجمة الاشخاص وهذا يعني ان التدريس الفعال يحول العملية التعليمية و التعلمية الى شراكة بين المعلم والمتعلم)

.وحتي يستطيع المعلم أن يقوم بعمله ويصل الي التدريس الفعال توجد بعض الاعتبارات التي يجب أن يضعها المعلم نصب عينة لتحقيق الهدف من التعليم وهي:.

– مهارة المعلم وبراعته في خلق الاثارة العقلية والفكرية لدي المتعلمين وهذا يتحقق عن طريق:

+ أن يهتم المعلم بالمتعلمين بشدة ويعطي لكل فرد منهم اهتماما خاصا اثناء الشرح والعرض .

+ يعطي فرص للمتعلمين للمناقشة والاستفسار ويجيب علي استفساراته

+ يظهر المعلم اهتمامه بضرورة فهم التلاميذ للمهارة المتعلمة ومعرفة جميع مراحل الأداء والخطوات التعليمية في كل مرحلة .

+ تشجيع المتعلمين لكي يبدعوا معتمدين في ذلك علي انفسهم في التعامل مع المهارة بشرط أن يوفر المعلم الفرص لتحقيق الابداع .

وان المعلم يحقق التدريس الفعال في الصفوف الخاصة و العادية عن طريق النقاط الاتية :

١. مهمات المعلم ونشاطاته في غرفة الصف :

إثارة الدافعية والرغبة عند التلاميذ : يمكن للمعلم بشكل خاص للمعلمة ومناخها الاجتماعي بشكل عام دفع التلاميذ وإثارة رغباتهم في الدراسة والمتابعة ويمكن إثارة هذه الرغبة والدافعية ان أراد المعلم ذلك وعلم العكس يمكن أن يتكون لدى بعض التلاميذ أهمية ونفور من مادة معينة .والسبب يكون أسلوب المعلم ومعاملته للتلاميذ .

فالمعلم بإمكانه إثارة الدافعية في تلاميذه عن طريق الثواب والعقاب مع أن المكافأة أجدى بكثير من العقاب لكن بعض الطلاب لا تثار لديهم الدافعية إلا بشيء من

العقاب كأن يحفز أولياء أمورهم الى المعلمة أكثر من غيرهم بقصد التنسيق بين البيت والمعلمة ومن غير المستحسن ان يبني المعلم علاقته مع التلاميذ على المكافأة إلى أن يزول أثرها فاعليتها مع التكرار .

2. التخطيط للدرس: ويفضل ان يقوم المعلم بإشراك التلاميذ في التخطيط للدرس للأسباب التالية :

– يسهم إشتراك التلاميذ في التخطيط في إثارة استغرابهم ورغبتهم هذا بالإضافة إلى إثارة اهتمامهم مما يفيدهم في تحمل المسؤولية.

– شد انتباه الطلبة للمعلم والمحافظة على انتباههم طوال الحصة التعليمية.

–رفع معنويات التلاميذ من خلال مشاركتهم في الدرس.

3 .تقديم المعونة : حيث يقدم المعلم المعونة بطرق وأساليب مختلفة ويمكن له أن يستخدم طرقا مختلفة في تقديم درس واحد حسب المواقف التدريسية كأن يستخدم الوسائل المعينة والمثيرة.

4 . الضبط والمحافظة على النظام : وهو شرط أساسي لنجاح عملية التدريس والتعليم وبدونه لا يمكن المعلم في الانتقال إلى الخطوة التالية ويمكن ان تكون أساليب الضبط مختلفة تتراوح بين الإشارة أو التلميح إلى العقاب البدني.

5. التقييم : يقوم المعلم بتقييم أساليب التعلم وطرق التدريب ومدى فعاليتها في تقيم وتعديل سلوك التلاميذ .

وان التدريس الفعال يمتاز بسلسلة مترابطة وهي ان يخطط لدرس و تنفيذ الدرس و التقويم فلذاك فان التدريس الفعال لدية عدة خصائص كالتدريس الذاتي والتعلم النشط وغيرها.

– **خصائص التدريس الفعال هي :.**

– ان يكون مبنيا على فهم المتعلم و ادراكة ,حتى يكون مستمرا اي قابل للتطبيق و التعميم و التوظيف في مواقف اخرى

– ان يكون مبنيا على تعزيز المتعلم واثارة دافعيتة بالثواب بلا من العقاب .

حيث وجد ان الثواب يشجع على التعلم اكثر من العقاب اي ان الاستجابة لمثيرات التعلم اذا صاحبها او تبعها ثواب فانها تقوي ويحتفظ المتعلم بها.

وان التدريس الفعال لدية اسس ومبادئ و مرتكزات ولدية اسس يبنى عليها فان من **ابجديات التدريس الفعال هي :**

١.العمل على اثارة التفكير.

٢. ثقافة الطلبة السابقة نقطة البدء في التعلم الجديد.

٣.اضافة المرح الى الموقف التعليمي ما امكن.

٤. دع عقل الطالب يعمل وليكن للمعلم قلب.

٥. ترتيب جلسة الطلبة لتتناسب و الموضوع.

٦. التعزيز في الوقت المناسب.

٧.احترام الطلبة وتقديرهم.

٨.حسن الاصغاء.

٩. تنويع اساليب التقويم.

١٠. تنويع مصادر التعلم.

١١. الهدوء و الصبر.

- العوامل التي تساعد المعلم على تحقيق التدريس الفعال.

ان المعلم يحتاج الى اساسيات التي يجب توفرها في الغرفة الدراسية وخرجها وهي:.

١ . إعداد المعلم : حيث أن هناك أسلوبين لأعداد المعلم هما أسلوب ما قبل العمل (Pre-service) ويتم هذا الأسلوب قبل التحاق المعلم بمجال الخدمة.

والأسلوب الثاني أثناء العمل (الخدمة (In-service) (ويتم بعد التحاق بمجال المعلم بمجال العمل في المؤسسة حيث يتم تزويد المعلم بالمعرفة اللازمة المتصلة المستخدمة وكيفية التعامل مع التلاميذ وإطلاعه على المستجدات الحديثة في مجاله ومساعدته في وضع الأهداف والعمل على تحقيقها وكذلك وضع الخطط التعليمية الفردية.

٢ . تقييم المعلم :

من الاجراءات الفعالة في زيادة فاعلية المعلم هو القيام بعملية تقييم له أثناء الخدمة ويمكن أن يتم ذلك عن طريق قياس تحصيل التلاميذ , او تقييم التلاميذ للمعلم أو الملاحظة المباشرة.

٣.العلاقة بين المعلم والتلميذ:

فحتى يتم تحقيق عمليتي التعلم والتعليم بالصورة المطلوبة يجب أن تتوفر علاقة فعالة بين طرفي هاتين العمليتين وهما المعلم والتلميذ . وهذا ليس بالشيء الصعب حيث يستطيع المعلم تحقيق الاتصال العملي مع المتعلمين عن طريق معرفته بخصائصهم.

- العوامل المهمة في التدريس الفعال.

* خصائص المتعلم.

يتوقف التعلم الصفي الفعال على مدى تجانس خصائص المتعلمين في الصف من حيثقدراتهم العقلية و الحركية وصفاتهم الجسدية وقيمهم و اتجاهاتهم و تكامل شخصياتهم حيث يعد هذا العامل من اهم العوامل التي تقرر فاعلية التعلم.

* خصائص المعلم .

لا يقتصر تاثير المعلم على شخصية المتعلم وانما يتعداة الى ما يتعلمة ففاعلية التعليم تتاثر بدرجة وكفاءة وذكاء وقيم واتجاة وميول وشخصية المعلم.

*سلوك المعلم و المتعلم .

يؤثر التفاعل المستمر بين سلوك المعلم و سلوك المتعلم في نتاج التعلم و ترتبط شخصية المعلم الواعي الذكي بطرق التدريس و الاستراتيجيات الفعالة على اساس من التفاعل.

* الظروف الطبيعية للمدرسة.

ترتبط فاعلية التعلم بمدى توفر التجهيزات و الوسائل التعليمية الضرورية المتعلقة بمادة التعلم فمثلا لايمكن تعلم السباحة دون وجود مسبح.

* المادة الدراسية.

يمل بعض الطلاب بطبيعتهم الى مواد دراسية معينة بينما ينفرون من مواد دراسية معينة لذلك تحصيل المتعلم يختلف في المواد الدراسية الا ان التنظيم الجيد و العرض الواضح لمادة الدراسية يزيد من فاعلية التعلم.

* صفات المجموعة.

ترتبط فاعلية التعلم بالتركيبة الاجتماعية التي يتكون منها الصف الدراسي من حيث اختلاف طلاب الصف في قدراتهم و صفاتهم و اتجاهاتهم و ميولهم وقيمهم و خبراتهم السابقة كما ترتبط هذة الفاعلية بمدى التباين و التجانس في الوسط الاجتماعي للمدرسة من حيث الظروف و المستويات الاقتصادية و الاجتماعية للطلبة.

* القوى الخارجية.

يقصد بها العوامل التي في موقف المتعلم تجاة التعلم المدرسي فالبيت و البيئة الثقافية التي يعيش فيها المتعلم من العوامل المهمة التي تحدد صفاتة الشخصية و نمط سلوكة داخل غرفة الصف.

الخطط خلال التدريس الفعال.

هناك مجموعة من المتطلبات الاساسية التي يجب ان تتوافر عند تنفيذ خطة اي من الدروس الفعالة و المعلم في التدريس الفعال هو الذي يستطيع ان يوجه التعلم في المسار المناسب الذي يؤدي الى بلوغ التلاميذ اهداف الموقف التعليمي ويتحقق ذلك من خلال:

١.اثارة الدافعية: استثارة الدوافع و توظيفها في الموقف التعليمي وذلك من خلال سؤال او عرض عملي,عرض الشرائح,عرض الخريطة.

٢.المرونة وسعة الاطلاع:عدم الحتمية في استخدام المادة التعليمية و التوجه نحو القدرة على التصرف الفوري في مواجهة ما قد يطرا على الموقف التعليمي الذي سبق وخططه.

٣. اعداد الاسئلة وتوجيهها: ينبغي على المعلم التنويع في استخدام الاسئلة وجعلها اكثر اثارة ومن امثلة ذلك اسئلة استرجاع المعلومات اسئلة التمهيد وينبغي لهذة الاسئلة ان تكون دقيقة ومثيرة وواضحة ومناسبة لمستويات التلاميذ.

٤. حسن ادارة الوقت.

٥. الاستخدام الامثل للوسائل التعليمية: تكون الوسيلة مناسبة للمحتوى و لمستوى التلاميذ وواضحة وقابلة للاستخدام لاكثر من مرة وغير مزدحمة بالمعلومات.

٦. توظيف الكتاب المدرسي بفعالية: يتم توجيه التلاميذ لاستخدام الكتاب المدرسي في تنمية مهاراتهم في القراءة و الفهم و النقد و التفسير و التعبير الذاتي.

- مواصفات التدريس الفعال..

للتدريس الفعال جملة من المواصفات التي ينبغي على المعلم اخذها بعين الاعتبار وهي.

- قدرة المعلم على النجاح في توجية نشاط التلاميذ ومجهودهم توجيها ثابتا ودائما.
- استثارة خبرات المتعلمين السابقة والانطلاق منها للتدريس الجديد من خلال بناء التعلم الجديد على هذة الخبرات.
- حسن ادارة الوقت و الجهد.
- التنوع في طرق التدريس واساليبة المختلفة.

-دور المعلم لتحقيق فعالية التدريس.

إن فاعلية العمليات التعليمية والتربوية نعتمد أساسا علي طبيعة الاتصال بين المعلم والمتعلم كما أن مخرجات العملية التعليمية تتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة هذا الاتصال ، لذلك فان علي المدرس أن يكون واعيا للدور الذي يجب أن يقوم به لجعل تدريسه فعالا ويحقق الهدف منه لذا فعليه أن يحدد ما يلي :

1-اهداف الدرس .

2-اسلوب أو أساليب التدريس المناسبة لتحقيق هذا الهدف

3-الخطوات المتسلسلة والمتدرجة لتعليم المهارة المراد تعليمها .

4-طرق تنظيم المتعلمين اثناء تنفيذ النشاط هل سيتبع التعليم الجمعي ام التعليم الفردي.

علاقة التدريس الفعال بطرق التدريس

إن اختيار الطريقة المناسبة لتدريس الموضوع لها أثر كبير في تحقيق أهداف المادة وتختلف الطرق باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس ،وعموما كلما كان اشتراك الطالب أكبر كلما كانت الطريقة أفضل ،ومن طرق التدريس التي ثبت جدواها على سبيل المثال وليس الحصر في التعليم العام ما يلي :

١- الطريقة الحوارية .

٢- الطرق الإستكشافية والإستنتاجية .

٣- عرض التجارب العملية

٤- التجارب العملية .

٥- إعداد البحوث التربوية المبسطة .

٦- طريقة حل المشكلات .

٧- الرحلات العلمية العملية والزيارات .

٨- طريقة المشروع .

٩- طريقة الوحدات الرئيسية .

استراتيجيات التدريس الفعال

من الموضوعية أثناء تنظيم عملية التدريس أن تنظر إلى المتعلم على انه متكامل ، و أن نذهب ابعد من ذلك بان نقدم له ما يساعدنا على كشف كل ما لديه من قدرات حركية و غيرها و أن نكتشف ما لديه من نقاط قوة و ضعف بحيث يوجه بواسطة

الخبرات التعليمية إلى زيادة القوة لديه أو لتخفيف من وطأة الضعف أو تلافيها بقدر الامكان و باستخدام أساليب تلائم حالة المتعلم:

و لكي يضع معلم التربية الرياضية استراتيجية تدريسية تناسب المتعلم فانه من الضروري أن تتوافر شروط أهمها :-

١- تشخيص حالة المتعلمين.

٢- معرفة أساليب التدريس المناسبة (البصرية، السمعية، اللمسية، الحركية).

٣- ميول المتعلمين نحو التدريس الكلى أو الجزئي.

٤- التعرف على نقاط القوة و الاحتياجات لديه للقنوات الادراكية الأقوى و الأضعف

١- استراتيجية التعلم الاتقاني

٢- استراتيجية التعلم التعاوني

٣ –استراتيجية التعليم المتمايز

وغيرها الكثير من الاستراتيجيات.